mütefekkir
AKSARAY ÜNİVERSİTESİ İSLAMİ İLİMLER FAKÜLTESİ DERGİSİ
Cilt:4 • Sayı:7 • Haziran • 2017 • s. 173-195

ARAŞTIRMA

رسالة أسرار الوضوء لجمال الخلوتي: دراسة و تحقيق

*Mehterhan FURKANİ**

الملخص

تشتمل هذه الدراسة تحقيق ودراسة رسالة "أسرار الوضوء" لمحمد بن محمود الملقب بجمال الخلوتي (ت. ٨٩٩هـ/١٤٩٤م). كان شيخا كبيرا، متصوفا، وهو الذي اسس الطريقة الجمالية، وله تاليفات كثيرة في علوم مختلفة، منها رسالة "أسرار الوضوء" التي عثرتُ على نسخ خطية كثيرة في مكتبات مختلفة للمخطوطات في تركيا، ووجدت أيضا بعض نسخ خطية أخرى مسجلا بهذ الاسم؛ ولكن ليست لها أيّ علاقة مع هذه الرسالة. وفي هذه الرسالة قسَّم المؤلف الوضوء إلى الظاهري والباطني، وبيَّن أسرار الوضوء والعلاقات بين الوضوء الظاهري والباطني، وأفاد بان كل عضو من الاعضاء المأمورة بغسلها فى الحقيقة إشارة الى لزوم تطهير عضو من اعضاء معنوية. كما صنف الصلاة الي الصورية والحقيقية وقال الصلاة الصورية هي المعروفة والصلاة الحقيقية هي وصول السالك الي ربه عز وجل. وصرح المؤلف بأن الطهارة المعنوية شرط لصحة الصلاة الحقيقية كما أن الوضوء الظاهري شرط للصلاة الصورية. وفي آخر الرسالة إشار الى بعض قواعد اللازمة للسالك (salat).

الكلمات المفتاحية: جمال الخلوتي، أسرار الوضوء، الوضوء الظاهري والباطني، الصلاة الصورية والحقيقية.

Cemal-i Halvetî el-Aksarayî'nin Esraru'l-Vudû Adlı Eserinin Tahkik ve İncelenmesi

Öz

Bu çalışma Cemal-i Halvetî'nin (ö. 899/1494), *Esrâru'l-vudû* adlı risalesinin tahkik ve incelenmesini, hayatı ve eserleriyle ilgili kısa bilgileri içermektedir. Cemal-i Halvetî

* Yrd. Doç. Dr., Aksaray Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü, İslam Hukuku Anabilim Dalı, mehterhan_4@windowslive.com.

Makale gönderim tarihi: 28.02.2017 Makale kabul tarihi: 30.05.2017

Cemaliyye tarikatını kuran ve farklı alanlarda birçok eser yazmış olan büyük bir mutasavvıftır. Eserlerinden biri de *Esraru'l-vudû* adlı risalesidir. Bu risalenin Türkiye'deki el yazma eserler kütüphanelerinde yedi nüshasını tespit ettik, aynı zamanda Cemal-i Halvetî'ye nispet edilen ve *Esraru'l-vudû* adıyla kayda geçmiş olup, gerçekte bu risale ile ilgisi olmayan bazı nüshalarla da karşılaştık ve onlara da burada yer verdik. Cemal-i Halvetî yukarıda zikri geçen bu risalesinde abdesti zahirî ve batınî olarak iki ayırmakta, yıkanması emir olunan her uzvun aslında batınî bir uzvun temizlenmesinin gerekliliğine işaret olduğunu söyleyerek, ikisi arasındaki ilişkileri açıklamaktadır. Ona göre nasıl ki zahirî namaz için belli başlı zahiri uzuvların yıkanması gerekiyorsa, salikin Allah'a ulaşmasından ibaret olan batınî namazın sıhhati için de batınî temizliğin yapılması elzemdir. Biz bu çalışmada risalenin tahkikini yapıp konunun genel değerlendirmesine de yer vereceğiz.

Anahtar Kelimeler: Cemal-i Halvetî, Esrâru'l-vudû, Zahiri ve Bâtınî Abdest, Sûrî ve Hakikî Namaz.

Jamal-i Khalwatî al-Aksarayî's Work Asraar al-Wudû: Study and Critical Edition

Abstract

This paper discusses the study and edition of Jamal-i Khalwatî al Aksarayî's (d. 899/1494), Treatise which entitled *Asraar al wuḍū* (the secrets of ablution). The paper also contains some short information about his life and list of his other works. Jamal al Khalwati is the founder of the Jamaliyya sect (tariqa) and who has written a lot of work in different field. One of his works is *Asraar al-wuḍū*. We determined some different manuscripts of this work in Turkey manuscripts libraries. We also determined that there are some other works which registered by the name of *Asrar al-wuḍū* but in real they are not belonging to him. In the mentioned work Jamal al Khalwati has divided the ablution to apparent and internal. According to him internal ablution (spiritual cleaning) is mandatory for the real prayer that is the reaching of salik to God as apparent ablution is mandatory for the apparent prayer (salat).

Keywords: Jamal al-Khalwatî, Asraar al-wudū, Apparent and Internal Ablution, Apparent and Real Pray.

١. الدراسة

تحتوي الدراسة مقدمة و بحثين؛ في المقدمة بينا أهمية الوضوء فى الشرع حيث أنه أمر تعبدي و لذلك هو تطهير معنوي كما هو تطهير ظاهري. في البحث الأول أوردنا معلومات مختصرة حول ترجمة المؤلف؛ وفي البحث الثاني أوردنا المعلومات المتعلق با لرسالة ونسخاتها الخطية ومحتوياتها.

المقدمة

جعل الشرع الوضوء شرطاً و مفتاحاً لبعض العبادات كالصلاة وطواف البيت. كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾، الآية (المائدة، ٥/٦). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفتاح الصلاة

الطهور..."[1] وأيضاً قال: "لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ"،[2] و "لا تقبل صلاة بغير طهور".[3] وفي هذه النصوص وأمثالها جعل الوضوء شرطا و آلة لصحة غيره من العبادات. هناك نصوص أخرى تدل على أن الوضوء ليس عبارة عن تطهير ظاهري فقط؛ بل هو في نفس الوقت عبادة بذاته وسبب لتحصيل الثواب وغفران الخطايا أيضاً. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: "الطهور شطر الإيمان"،[4] "من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات"[5] و" من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتي تخرج من تحت أظفاره".[6]

عندما نفكر في أسباب نقض الوضوء و الأعضاء المأمورة غسلها في الوضوء نعرف بسهولة بأن الوضوء ليس طهارة ظاهرية فقط؛ بل هو في نفس الوقت أمر تعبدي.

عندما يهتم الفقهاء عموما بأحكام ظاهر العبادات وعلماء الصوفية على عكسهم يهتمون بباطنها عموما؛ لأن أصل المقصود عندهم هو الباطن ليس الظاهر. وجمال الخلوتي، مؤلف هذه الرسالة من الصوفية بين الوضوء الباطني وأسراره والعلاقة بين الوضوء البدني والروحي. لزوم تطهير الباطني والروحي أمر معقول لا ينكره أحد من المسلمين و أيضاً تقسيم الوضوء إلى البدني والروحي شيئ معقول ولكن تقسيم المؤلف الصلاة إلى الصورية والحقيقية و تسميته الصلاة التي أمرها الله تعالى بلسان حبيبه وعلمنا رسول الله و قال: "صلوا كما رأيتموني أصلي"،[7] بالصلاة الصورية هو أمر صعب تصويبها للمسلمين. والأمر الآخر الذي لا نصوبه هو أن المؤلف مثل سائر الصوفية أورد كثيرا من الأحاديث الموضوعة و الأحاديث التي لا أصل لها في هذه الرسالة.

والأصل أن الوضوء ليس عبارة عن تطهير ظاهري ولا أمر باطني بل أمر مشترك بينهما كما ذكرنا حوله بعض النصوص أعلاه.

سنتكلم هنا في قسم الدراسة حول المؤلف وأثره و نذكر أسماء سائر آثاره وبعد ذلك نبدأ بتحقيق متن الرسالة.

---

[1] ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، *سنن ابن ماجة*، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط—عادل مرشد—محمَّد كامل قره بللي—عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، كتاب الطهارة، ٤٣؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، *سنن أبي داود*، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط—محمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، كتاب الطهارة، ٣٠؛ الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، *سنن الترمذي*، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٩٨م، كتاب الطهارة، ٣.

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل ابو عبد الله، *صحيح البخاري*، تحقيق: محمد زهيربن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، كتاب الوضوء، ٢.

[3] مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت بدون تاريخ، كتاب الوضوء، ١–٤٢؛ ابن ماجة، كتاب الطهارة، ٤٢؛ أبو داود، كتاب الطهارة، ٣٠؛ ترمذي، كتاب الطهارة، ١.

[4] مسلم، كتاب الطهارة، ١.

[5] أبو داود، كتاب الطهارة، ٣١.

[6] مسلم، كتاب الطهارة، ٣٣.

[7] البخاري، أذان، ١٨.

١.١. البحث الأول: ترجمة المؤلف

١.١.١. اسمه:

اختلف علماء التاريخ والطبقات في اسم المؤلف واسم ابيه؛ مثلا صرح بعضهم على أن اسمه اسماعيل واسم أبيه عبد الله[8] عندما صرح بعضهم على أن اسمه محمد.[9] ولكن الأصح أن اسمه محمد و اسم أبيه محمود؛ لأنه مكتوب في بعض آثار المؤلف بصراحة.[10] بناء على ذلك هو محمد بن محمود بن جمال الدين الآقسرايي،[11] ملقب بـ"خليفه جلبي لكون أبيه قاضي عسكر، واشتهر بجمال الخلوتي نسبة الى جده جمال الدين و طريقة الخلوتية.

٢.١.١. مولده و ميله إلى التصوف ووفاته:

هُوَ من نسل جمال الدّين ألآقسرائي قره ماني الاصل ولد في آماسيا[12] أو في آقسراي باختلاف روايات المؤرخين.[13] ولكن لاتوجد أيّ معلومات في حق تاريخ مولده. بدأ بتحصيل العلم في آقسراي ثم في قنيه وفي النهاية ذهب الى إستانبول وإستمر في طلب العلم.[14] وَعند اشْتِغَاله بالشرح الْمُخْتَصر للتلخيص غلب عَلَيْهِ محبَّة الصُّوفِيَّة وَمَال إلى طريقتهم واختلى أولا بِبِلَاد قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء الشَّيْخ عَلَاء الدّين الخلوتي بعد ان تُوفِّي الشَّيْخ عبد الله أتى الى بَلْدَة توقات وَجلسَ فِي الْخَلْوَة عندالشيخ الْمَعْرُوف بِابْن طَاهِر، ثمَّ توفِّي الشَّيْخ وَذهب بعده إلى بَلْدَة ارزنجان وَصَاحب هُنَاكَ مَعَ الْمولى بيري ثمَّ قصد أن يذهب إلى بِلَاد شرْوَان للوصول إلى خدمَة السَّيِّد يحيى وَلما انْفَصل عَن ارزنجان مَسَافَة يَوْمَيْنِ اسْتمع وَفَاة السَّيِّد يحيى وَرجع الى ارزنجان ولازم خدمَة الْمولى بيري وارسله هُوَ الى بلادالروم لارشاد الْفُقَرَاء. ثمَّ إن السُّلْطَان بايزيدخان بعد جلوسه على سَرِير السلطنة أرسله مَعَ اربعين رجلا من اصحابه الى الْحَج ليدعوا هُنَاكَ لدفع الطَّاعُون من بِلَاد الرّوم، فَمَاتَ الشَّيْخ فِي طَرِيق الذَهَاب[15] في تبوك منطقة قريب من الشام في ٨٩٩هـ/١٤٩٤م ودفن فيها.[16]

---

[8] البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،)إستانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ١٩٥١)، ٢١٧/١؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، *معجم المؤلفين*، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت بدون تاريخ، ٢٧٨/٢؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي، *الأعلام*،دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ٣١٨/١.

[9] طاشْكُبْرِي زَادَهْ، أحمد بن مصطفى بن خليل أبو الخير عصام الدين، *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية*، دار الكتاب العربي، بيروت ض بدون تاريخ، ص.١٦٢.

[10] Muharrem Çakmak, "Türk Mutasavvıf Şairi Aksaraylı Cemal Halvetî", *Ekev Akademi Dergisi*, Yıl: 7 Sayı: 16, 2003, s. 183.

[11] حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٤١، ١٩٣٩/٢.

[12] بورسوي، محمد طاهر أفندي، *المؤلفون العثمانيون (عثمانلي مؤلفلري)*، مطبعه عامه، استانبول ١٣٣٣/١٩١٥)، ٥١/١-٥٢.

[13] انظر: *موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب المسلمين*، بيروت، ٢٠٠٥/١٤٢٦، İSAM 143856، ص ٤٠١.

[14] Küçükdağ, Yusuf, *Cemalî Ailesi*, Özelyurt Matbaası, Aksaray 2017, ss. 11-12.

[15] طاشْكُبْرِي زَادَهْ، *الشقائق النعمانية*، ص ١٦٢-١٦٤.

[16] الزركلي، *الأعلام*، ٣١٨/١؛ البغدادي، *هدية العارفين*، ٢١٧/١؛ كحالة، *معجم المؤلفين*، ٢٧٨/٢؛ Ramazan, Ata, "Osmanlı Devletinde Cemalîler Okulu: Cemal Halvetî ve Zenbilli Ali Cemalî Efendi", *Fırat Üniverstesi İlahiyat Dergisi*, 20:1 (2015), s. 70.

٣.١.١. مكانته من التصوف و آثاره:

كان له مكانة مرتفعة في التصوف حتي اسس باسمه الطريقة "الجمالية" التي كانت فرع طريقة الخلوتية. وصار شيخا هاما للمتصوفين الذين لم يكونوا من طريقته أيضا بسبب تأليفه كتباً مفيدة في التصوف.[17]

جمال الخلوتي كان أكثر أثراً من متصوفي عصر العثمانيين[18] وله آثار في التفسير والحديث والتصوف وغيره مما أكثرها في التصوف منها ما يلي:

١. أسرار الْوضُوء

٢. أيها لإخوان

٣. تَفْسِير آيَة الْكُرْسِيّ

٤. تَفْسِير سُورَة الْفَاتِحَة

٥. تَفْسِير من سُورَة الضُّحَى إِلَى آخر الْقُرْآن

٦. جَامِعَة الأسرار والغرائب

٧. جنك نامه (چنكنامه)

٨. جَوَاهِر الْقُلُوب

٩. رِسَالَة الأطوار

١٠. رِسَالَة تشريحية

١١. الرسَالَة الفقرية

١٢. الرسَالَة الكوثرية

١٣. زبدة الأسرار شرح كَلِمَات حيدر الكرار

١٤. شرح الأربعين فِي الحَدِيث

١٥. شرح أربعين القدسية

١٦. شرح كَلِمَات الصّديق الأكبر[19]

١٧. رسالة في بيان الولاية

١٨. شرح البيتين: الرب حق والعبد حق...

---

[17] للمزيد من المعلومات أنظر: Küçükdağ, Yusuf, *Cemalî Ailesi*, ss. 29-32.

[18] Mehmet Serhan Tayşi, "Cemal-i Halvetî", *DİA*, İstanbul 1993, VIII, 302.

[19] البغدادي، *هدية العارفين*، ٢١٧/١؛ كحالة، *معجم المؤلفين*، ٢٧٨/٢؛ الزركلي، *الأعلام*، ٣١٨/١.

١٩. رسالة في اسمين الأعظمين: الله و رحمن[20]

٢٠. أنوار القلوب لطلب رؤية المحبوب

٢١. الأنوار الإلهية

٢٢. تأويل حديث: حب الدنيا رأس كل خطيئة[21]

٢.١. البحث الثاني: رسالة أسرار الوضوء:

١.٢.١. النسخ الخطية للرسالة:

لرسالة "أسرار الوضوء" لجمال خلوتي سبع نسخ في مكتبات المخطوطة التركية. و توجد نسخة مترجمة للتركية، سنذكرها في ما بعد. وأيضا توجد هناك رسالات مسجلة في مكتبات المخطوطة المختلفة في تركيا باسم أسرار الوضوء ومنسوبة إلى جمال خلوتي ولكن ليست لها أيّ علاقة بهذه الرسالة. وهنا أولاً سنذكر أوصاف نسخ الكتاب المخطوطة وأماكن وجودها ثم نذكر المكتبات التي سُجِّلت هذه الرسالة فيها خطأً.

أولا: النسخ المخطوطة للرسالة، أوصافها وأماكن وجودها:

١- نسخة مخطوطة سجلت بعنوان "الرسالة في تصانيف أسرار الوضوء" في مكتبة عامة جوروم حسن باشا ضمن مجموع المرقم: ٤٠٢/٢،[22] تاريخها ٨٩٢هـ/١٤٨٦م، تشغل الورقات ١٧ب-٢٣ب وتتألف كل صفحة من ١٧ سطرا. وفي آخر الرسالة اسمها مكتوب بشكل "الرسالة الوضوئية". كتبت هذه النسخة بخط النسخ. وهي أسبق النسخ التي عثرنا عليها. يمكن أن تكون هذه نسخة المؤلف ولكن لم نجد أيّ إشارة لهذا سوى أنها كتبت قبل سبع سنوات من وفاة المؤلف. ولذلك أخذنا هذه النسخة أصلا معتمدة عليها في التحقيق ورمزنا لها بـ"أ".

٢- نسخة مخطوطة موجودة في مكتبة بايزيد ضمن المجموع الخطي بايزيد المرقم ٥٩٩٩/١١،[23] تشغل الورقات ٢١ب-٢٦ب، تتألف من ٦ ورقات وفي كل ورقة ٢١ سطرا. تاريخها ١٠٨١هـ/١٦٧٠م كتبها عبد الباقي بن إبراهيم. وهذه النسخة استفدت منها في التحقيق ورمزت لها بـ"ب". تحتوي حاشية فيها ذكر بعض الأحاديث وبيان بعض الكلمات والمصطلحات.

---

[20] محمد طاهرافندي بورصوي، *المؤلفون العثمانيون* (*عثمانلى مؤلفلرى*)، ١/٥١-٥٢؛ انظر أيضا: بغدادي، *هدية العارفين*، ١/٢١٧؛ طاش كبري زاده، *الشقائق النعمانية*، ص.١٦٢-١٦٤؛ زركلي، *الأعلام*، ١/٣١٨؛ حاجي خليفة، *كشف الظنون*، ١/٢١٦؛ حاجي خليفة، *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلى، تحقيق: محمود عبد القادر، منظمة المؤتمر الاسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، إستانبول ٢٠١٠م، ٣/٢٩٩؛

(Mengüceli Yayınları 2015), Muharrem Çakmak, *Anadolu'da Halvetîlik (Cemâl-i Halvetî ve Cemâliyye*) ss., 27-98; Muharrem Çakmak, "Türk Mutasavvıf Şairi Aksaraylı Cemal Halvetî", *Ekev Akademi Dergisi*, .Yıl: 7 Sayı: 16 2003, s. 181-196

[21] انظر: علي رضا قره بلوط، *معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول و آناطولي*، بدون تاريخ، ٣/٧٤. للمزيد من المعلومات حول جميع أثاره ومواضع سجلها و محتوياتها انظر: Çakmak, *Anadolu'da Halvetîlik*, ss.,99-157.

[22] بالتركية: Çorum Hasan Paşa İl Halk Kütüphanesi, no:402/2.

[23] بالتركية: Beyazıt Koleksiyonu, no: 5999/11 Beyazıt Devlet Kütüphanesi .

٣- نسخة مخطوطة مسجلة في مكتبة سليمانية للمخطوطات، إستانبول/تركيا ضمن مجموع أسعد أفندي المرقم٣٧٠٠[24] تاريخها ١١٢٢هـ/١٧١٠م، تشغل الورقات ٢٥-٣٥و تتكون كل صفحة من ١٥ سطرا. وهذه النسخة هي أيضا من النسخ المعتمدة عليها في التحقيق المرموز لها بـ"ج".

٤- نسخة مخطوطة في مكتبة سليمانية للمخطوطات، إستانبول/تركيا ضمن مجموع لالا إسماعيل، المرقم ٦٨٦.[25] سُجّلت هذ النسخة بعنوان "رسالة في بيان أسرار الوضوء الظاهرية والباطنية" لجمال خلوتي، تشغل الورقات ١٧٢ب-١٧٧ب وتتكون كل صفحة من ٢١ سطرا. في هذه النسخة لا يوجد تاريخ ولا اسم الناسخ.

٥- نسخة مخطوطة في نفس المكتبة ونفس ما ذكر أعلاه، المرقم ١٦٨٣[26] تشغل الورقات ٧٣-٨٠ وتتكون كل صفحة من ٢١ سطرا. في هذه النسخة لم يذكر تاريخ ولا اسم الناسخ.

٦- نسخة مخطوطة مسجلة بعنوان "رسالة في بيان الوضوء الظاهرية والباطنية" في المكتبة الوطنية أنقره ضمن مجموع مكتبة عامة أنقره عدنان أوتوكن المرقم ١٦٩/٢، تشغل الورقات ٩أ-١٦ب تتألف من ٨ ورقات و كل ورقة تتألف من ٢١ سطرا. وهي مكتوبة بخط النسخ.

٧- نسخة مخطوطة سجلت بعنوان "أسرار الوضوء" ونسبت إلى جمال خلوتي في مكتبة مخطوطة قسطمونى بتركيا برقم ٣٠١٢/١[27] تشغل ورقتين ١ب-٢أ وتتألف الصفحة الأولى من ٣٢ سطرا والثاني ٢٤ سطرا. وهذه النسخة كتبت من رسالة أسرار الوضوء ملخصا؛ حذفت خطبة الرسالة و كثير من التفاصيل التي توجد في سائر النسخ. كتب الناسخ في أولها حول الرسالة ومؤلفها سطورا بالتركية.

٨- توجد نسخة من هذه الرسالة بعنوان "ترجمه أسرار الوضوء" في مكتبة آتاتورك لبلدية إستانبول ضمن مجموعة مخطوطات التركية لعثمان أركين المرقم ١٧٤٠.[28] تتكون هذه النسخة من ٥ ورقات وكل ورقة من ٢٣ سطرا وهي مكتوبة بخط النسخ. وهذه-كما يفهم من اسمها أيضاً- ترجمة أسرار الوضوء باللغة التركية، ترجمها من العربية إلى التركية ولي الدين مرعشلي المعروف بأميرزاده. تاريخ استنساخ هذه النسخة هي ١٨٤٩/١٢٦٥.

ثانيا: النسخ المنسوبة إلى جمال خلوتي ومسجلة باسم أسرار الوضوء خطأً

١- سجل في مكتبة عامة مانيسا بعنوان "شرح أسرار الوضوء" ضمن مجموع زين الزاده المرقم ١٤١٤/٣[29] هذه السجل غلط؛ لانه ليس في المجموع المذكور أعلاه رسالة بهذ الاسم بل المجموع كله في علم المنطق.

---

[24] بالتركية: İstanbul Süleymaniye Yazma Eserler Kütüphanesi, Esad Efendi Koleksiyonu, no: 3700 .

[25] بالتركية: İstanbul Süleymaniye Yazma Eserler Kütüphanesi, Lala İsmail Koleksiyonu, no: 686. .

[26] بالتركية: İstanbul Süleymaniye Yazma Eserler Kütüphanesi, Esad Efendi Koleksiyonu, no: 1683.

[27] بالتركية: Kastamonu İl Halk Kütüphanesi, no: 3012/01.

[28] بالتركية: İstanbul Büyükşehir Belediyesi Atatürk Kitaplığı, Osman Ergin Türkçe Yazmaları Koleksiyonu no: 1740.

[29] بالتركية: Manisa İl Halk Kütphanesi, Manisa Akhisar Zeynelzade Koleksiyonu, no: 1414/3.

٢- نسخة أخرى مسجلة بعنوان "رسالة في بيان أسرار الوضوء" ونسبت إلى جمال خلوتي في المكتبة الوطنية أنقره ضمن مجموع مكتبة عامة أنقره عدنان اوتوكن المرقم ٢٧٤٥/٩.[30] وهذالسجل أيضاً خطأ واضح؛ لِأنّ في أول هذه النسخة مكتوب :"رسالة في علوم الحقائق وحكم الدقائق". هذا يبين بصراحة على أنها ليست رسالة "أسرار الوضوء" ولا هي من مؤلفات جمال خلوتي. بل هي رسالة كتبه بعض العلماء في علم الكلام.

٣- نسخة خطية سجلت بعنوان "رسالة في أسرار الوضوء" لسيد يحيى جلال الدين شرواني (المتوفى: ٨٦٢هـ/١٤٥٧م)، في المكتبة العامة جوروم حسن باشا ضمن مجموعة المرقم: ٢١٠١/٢.[31] وهذه الرسالة أيضاً اسمها ليست بأسرار الوضوء بل اسمها "رسالة آداب الوضوء" كما هو مكتوب في آخرها، كتبها جلال الدين شرواني باللغة الفارسية.

٢.٢.١. عنوان الرسالة الخطية ونسبتها إلى المؤلف:

سجل عنوان هذه الرسالة في نسخها المختلفة بشكل "أسرار الوضوء"، "رسالة في بيان أسرار الوضوء"، "الكتاب في بيان الوضوء الظاهري والباطني" رسالة وضوئية"، "الرسالة الوضوئية" و "شرح أسرار الوضوء." نسبت هذه الرسالة إلى جمال الخلوتي في كثير من كتب الطبقات منها: هدية العارفين،[32] مؤلفون العثمانيون[33] وكشف الظنون.[34]

٣.٢.١. موضوع الرسالة الخطية ومحتوياتها:

هذه الرسالة كتبت باللغة العربية موضوعها هو بيان الوضوء الروحي والعلاقة بين الوضوء البدني والروحي وبعض القواعد التي ينبغي للسالك أن يتبعها. يقسم المؤلف في هذه الرسالة الوضوء إلى الظاهري والباطني أوالبدني والروحي ويقول إن كل عضو من الأعضاء المأمورة بغسلها فى الوضوء فى الأصل إشارة إلى لزوم تطهير عضو من أعضاء الباطنية. و أيضاً يقول يلزم تطهير الباطن للصلاة الحقيقي التي هي عبارة عن الانقطاع عن غير الله و عن وصول السالك إلى الله كما يلزم الوضوء الظاهري المعروف للصلاة الصورية التي يؤديها كل مسلم خمس مرات في يوم وليلة. كما صرح المؤلف بقوله: "فاعلم أن الوضوء على قسمين بدني و روحي، الأول ظاهر فلا احتياج إلى بيانه، والثاني هو الانقطاع عن غير الله" و "أن كون الأعضاء الأربعة من أعضاء بني آدم مأموراً بالغسل إشارة إلى غسل النفوس الأربعة عن الكدورات النفسانية بالماء القدسي حتى يكون مستحقاً إلى مناجات محضة."[35]

ويدّعي بأن الأصل هي العبادة الباطنية والعبادة الظاهرية هي آلة للعبادة الباطنية كما يقول المؤلف: "الحق سبحانه وتعالى أمر عباده بالفرائض حتى يكون واصلاً إلى باطنها بنور ظاهرها وإلا فلا بل يستحق العقاب لأجل كونه خائناً لأمانة الله". وقسم الرسالة إلى سبعة فصول وقال: "أيها الطالب فاعلم أن الوضوء لا يكمل إلّا بغسل الأعضاء السبعة كطهارة

---

[30] بالتركية: Ankara Milli Kütüphanesi, Ankara Adnan Ötüken İl Halk Kütüphanesi koleksiyonu no: 2745/9.

[31] بالتركية: Çorum Hasan Paşa İl Halk Kütüphanesi, no: 2101/2.

[32] البغدادي، *هدية العارفين*، ٢١٧/١.

[33] بورصوي محمد طاهرافندي، *المؤلفون العثمانيون* (*عثمانلى مؤلفلرى*)، ٥٢/١.

[34] حاجي خليفة، *كشف الظنون*، ١٠٣١/٢.

[35] انظر نسخة أ رقم الورق، ١/ب.

الفم والأنف والوجه واليد والرأس والرجلين على وجه الترتيب. وكذا الوضوء الباطني" ثم بين سبعة أعضاء معنوية التي يلزم تطهيرها للصلاة الحقيقية و قال: "الفصل الأول في بيان الطهارة المعنوية، الفصل الثاني في بيان الفم المعنوي، الفصل الثالث في بيان الأنف المعنوي، الفصل الرابع في بيان الوجه المعنوي، الفصل الخامس في بيان اليد المعنوية، الفصل السادس في بيان الرأس المعنوي، الفصل السابع في بيان الرجل المعنوية". وفصل كل واحد مع بيان العلاقة بين أعضاء الوضوء الظاهري والباطني.

٤.٢.١. أهمية موضوع الرسالة:

موضوع هذه الرسالة مهم بإعتبار أن المؤلف أخذ مسئلة فقهية أعني أحكام الوضوء المعروف واستخرج منها معان إشارية بأسلوب تصوفي وبيّن العلاقات بين المعنى الظاهري والباطني. و بيّن أنه يلزم لمن يريد أن يكون مناجياً ربه بمعناه الحقيقي أن يطهر نفسه وروحه أيضا من الكدورات المعنوية إضافة إلى طهارة البدنية الظاهرية.

٥.٢.١. عملي في الرسالة:

١- حقّقتُ النص بقدر الاستطاعة وقابلت ثلاث نسخ مخطوطة من رسالة أسرار الوضوء.

٢- قمت بتخريج الآيات و الأحاديث الواردة فيها.

٣- ذكرتُ الحكم على بعض الأحاديث التي كانت موضوعة أو لم تكن لها أصلا ولم أطلع عليها في كتب الأحاديث.

١) أما الرموز المستعملة فهي:

أ للنسخة الأم التي جعلناها أصلا معتمد عليها في التحقيق.

ب للنسخة الثاني التي قابلناها مع الأولى المعتمد عليها في التحقيق.

ج النسخة الثالثة التي قابلناها مع الأولى.

+ إذا زادت كلمة أو جملة في أحد نسخ الثلاثة وضعنا هذه العلامة فى الهامش

\- إذا سقط كلمة أو جملة في أحد النسخ الثلاثة وضعنا هذه العلامة

: إذا كانت كلمة أو جملة في أحد النسخ الثلاثة مختلفة عن الأخرى وضعنا هذه العلامة في الهامش.

[...] إذا أضفنا كلمة ليس في النسخ وضعنا هذه الإشارة.

د-ت تاريخ الطبع غير مذكور

٢) الورقات المصورة من نسخ المخطوطة المرموز لها بـ"أ" و "ب" و "ج".

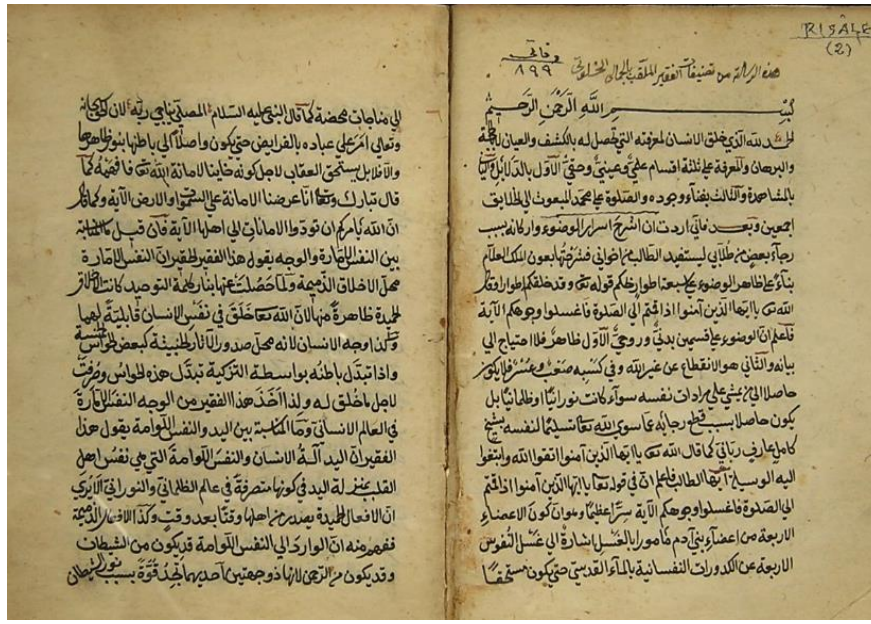

١: الورقة الأولى من نسخة مكتبة جروم حسن باشا المرقم ٤٠٢/٢ المرموز لها برمز "أ"

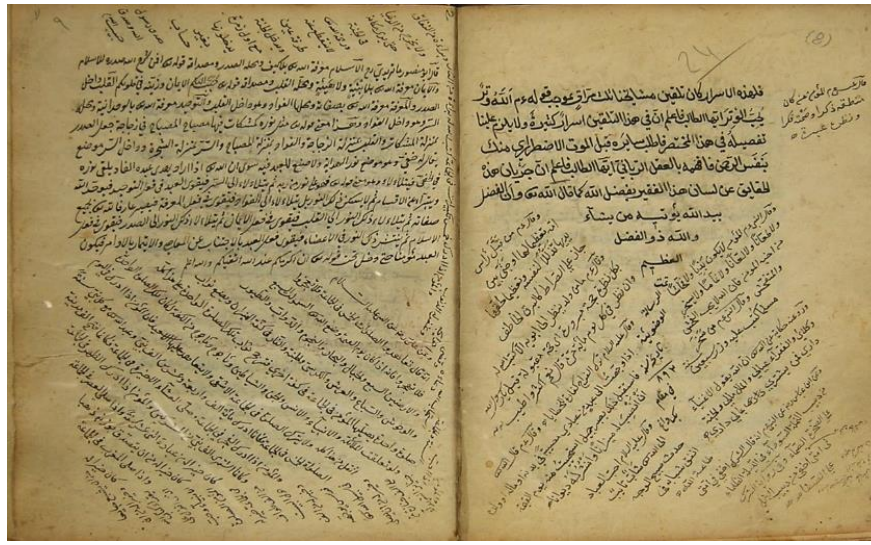

٢ :الورقة الأخيرة المصورة من نفس النسخة

٣ :صورة الورقة الأولى من نسخة مكتبة بايزيد ضمن مجموع بايزيد المرقم ٥٩٩٩/١١ المرموز لها برمز "ب."

٤ :الورقة الأخيرة المصورة من نفس النسخة

٥ :الورقة الأولى المصورة من مكتبة سليمانية ضمن مجموع أسعد أفندي المرقم ٣٧٠٠ المرموز لها برمز "ج."

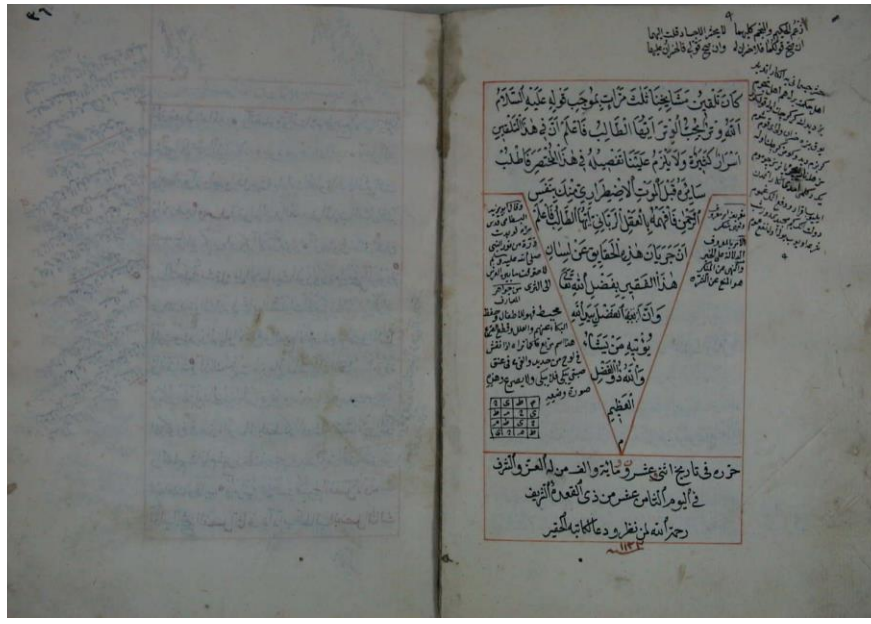

٦ :الورقة الأخيرة المصورة من نفس النسخة

٢. تحقيق نص رسالة أسرار الوضوء

[١٧/ب][36]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، لمعرفته التي تحصل له بالكشف والعيان، لا بالحجة والبرهان، والمعرفة على ثلاثة أقسام علمي وعيني وحقي،[37] الأول بالدلائل والثاني بالمشاهدة والثالث بفناء وجوده والصلاة على محمد المبعوث إلى الخلائق أجمعين، وبعد:

فإني أردت أن أشرح أسرار الوضوء وأركانه بسبب رجاء بعض من طلابي ليستفيد الطالب من إخواني فشرحتها بعون[38] الملك العلام بناء على[39] ظاهر الوضوء على سبعة أطوار بحكم قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح، ١٤/٧١). وقال الله تعالى[40]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية (المائدة، ٦/٥). فاعلم أن الوضوء على قسمين بدني وروحي، الأول ظاهر فلا احتياج إلى بيانه والثاني هو الانقطاع عن غير الله وفي كسبه صعب وعسر فلا يكون حاصلاً إلى من يمشي على مرادات نفسه سواء كانت[41] نورانياً أو ظلمانياً بل يكون حاصلاً بسبب قطع رجائه عما سوى الله تعالى[42] تسليماً لنفسه بشيخ كامل عارف رباني كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (المائدة، ٣٥/٥). أيها الطالب فاعلم[43] أن في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية (المائدة، ٦/٥)، سراً عظيماً وهو أن كون الأعضاء الأربعة من أعضاء بني آدم مأموراً بالغسل إشارة إلى غسل النفوس الأربعة عن الكدورات النفسانية بالماء القدسي حتى يكون مستحقاً [١٨/أ] إلى مناجات محضة كما قال النبي عليه السلام:" المصلي يناجي ربه"[44] لأن الحق سبحانه وتعالى أمر على عباده بالفرائض حتى[45] يكون واصلاً إلى باطنها بنور ظاهرها وإلا فلا بل يستحقّ العقاب لأجل كونه خائناً لأمانة الله تعالى فافهمه، كما قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية (الأحزاب ٧٢/٣٣) و كما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ الآية (النسأء ٥٨/٤). فإن قيل ما المناسبة بين النفس الأمارة والوجه؟، يقول هذا الفقير الحقير إن النفس الأمارة محل الأخلاق الذميمة ولما خَصُلت[46] عنها بنار كلمة التوحيد كانت الأخلاق الحميدة ظاهرة منها لأن الله تعالى خلق في نفس الإنسان قابلية

---

[36] ب+ هذه رسالة وضوئية للشيخ الجمالي الخلوتي قدس سره.

[37] ج: خفي.

[38] ب+ الله.

[39] ب+ أنَّ.

[40] ب: وقوله تعالى.

[41] ج: كان.

[42] ج: عن غير الله.

[43] ب: إعلم أيها الطالب.

[44] أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، *المسند*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ٢٨/٥. رواه البخاري بمعناه انظر: *صحيح البخاري*، كتاب الصلاة، ١١٦.

[45] ب: حتي يكونوا أصلا.

[46] ب، ج: خلصت.

لهما[47] وكذا وجه الإنسان لأنه محل صدور الآثار[48] الخبيثة كبعض الحواس الخمسة وإذا تبدل باطنه بواسطة التزكية تبدل هذه الحواس وصُرِفت لأجل ما خُلِقَ له وإذا أخذ هذا الفقير من الوجه النفس الأمارة في العالم الإنساني. وما المناسبة بين اليد والنفس اللوامة؟ يقول هذا الفقير إن اليد آلة الإنسان والنفس اللوامة التي هي نفس أهل القلب بمنزلة اليد في كونها متصرفة في العالم الظلماني والنوراني، ألا يرى أن الأفعال الحميدة يصدر من أهلها وقتاً بعد وقت، وكذا الأفعال الذميمة ففهم منه أن الوارد إلى النفس اللوامة قد يكون من الشيطان وقد يكون من الرحمن لأنها ذو جهتين أحديهما تجد قوة بسبب نور الشيطان [١٨/ب] والأخرى تجد قوة بسبب نور الرحمن كما أشار إليه النبي عليه الصلاة والسلام: "قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن"[49] فافهم سر هذا الحديث، ولذا أخذ هذا[50] الفقير من اليد النفس اللوامة في النفس الإنسانية. وما المناسبة بين النفس الملهمة والرأس؟ يقول هذا الفقير إن الرأس سبب قيام الوجود والنطق وغيرهما وكذا النفس الملهمة سبب قيام الوجودات الروحانية بسبب وصول الإلهام الرباني إليها وإن انقطع الإلهام الرباني[51] إليها تعود البشرية التي حصلت من الأفعال الخبيثة المانعة للإلهام الرباني وهذا موت للسالك كموته بقطع الرأس فلا يكون واصلاً إلى حياة أزلية ويحتمل أن يكون وجه المناسبة بينهما أن الرأس محل (المغز)[52] الذي سبب إدراك الإنسان وكذا النفس الملهمة محل السر الرباني الذي يكون السالك به مشاهداً للحق سبحانه وتعالى.

وما المناسبة بين النفس المطمئنة وبين الرجلين؟ يقول الفقير إن الرجلين سبب الانتقال من مكان إلى مكان وكذا النفس المطمئنة سبب انتقال السالك من عالم الجبروت إلى عالم اللاهوت؛ لكونها مشاهدة بنور صفات الحق سبحانه والسر الرباني. ألا يرى أن الحق سبحانه[53] يجعلها مشرفة بخطاب "ارجعي" كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ الآية (الفجر ٨٩/٢٧-٢٨). فإذا ذُكر وجه المناسبة بين هذه الأعضاء، فيذكر[54] هذا الفقير [١٩/أ] أن طريق غسل الأعضاء الباطنية بأيّ وجه يكون: أيها الطالب! فاعلم[55] أن غسل النفس الأمارة بماء الطلب والشوق والرياضة وغسل اللوامة بماء محبة الحق سبحانه وتعالى الرياضة وغسل النفس الملهمة بماء العشق والرياضة في الجملة وغسل النفس المطمئنة بماء جذبة الحق سبحانه وتعالى؛ كما أشار إليه النبي عليه الصلاة والسلام: "جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين"[56] فلا بد للمؤمن أن يغسل النفوس الأربعة بماء "تخلقوا بأخلاق الله"[57] بواسطة المجاهدة والرياضة بموجب

---

[47] ب: لها.

[48] ب: آثار.

[49] صحيح مسلم، كتاب القدر، ١٧.

[50] ب- هذا.

[51] ج+ و.

[52] كلمة فارسية بمعنى الدماغ.

[53] ب- سبحانه.

[54] ب، ج: فليذكر.

[55] ب- فاعلم.

[56] العجلوني، إسماعيل بن محمد، *كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس*، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ١/٣٣٢؛ حديث موضوع: انظر محمد بن محمد درويش، *أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص ٣٤٠.

[57] من الأحاديث التي ذكره أصحاب التصوف في كتبهم كثيرا و قال الألباني: "لا أصل له"، ألباني، محمد ناصر الدين، *شرح العقيدة الطحاوية*،

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية (المائدة ٥/٦) وموجب قول حبيبه عليه الصلاة والسلام: "النظافة من الإيمان"[58] حتى يكون لائقاً إلى مناجات الحق سبحانه وتعالى وهي عين الإتصال كما أشار إليه النبي عليه السلام: "الصلاة معراج المؤمن"[59] وبقوله عليه السلام "الصلاة صلة بالله"[60] إلخ.[61] فلما ذكر سر الآية الكريمة في الجملة وكيفية غسل الأعضاء الباطنية بأيّ وجه تغسل على مقامات أربعة فليذكر هذا الفقير أسرار الوضوء الباطني على مقامات سبعة بعون العلام[62] حتى يكون الطالب راغباً لطريق التزكية والتصفية والتجلية بعد موت الاختياري كما أشار إليه النبي عليه السلام: "مُت بالإرادة كما تحيي بالطبيعة".[63]

أيها الطالب! فاعلم أن الوضوء لا يكمل إلا بغسل الأعضاء السبعة كالطهارة والفم والأنف والوجه واليد والرأس والرجلين على وجه الترتيب [١٩/ب] وكذا الوضوء الباطني فلا بد لهذا الفقير الحقير الملقب بالجمال الخلوتي[64] أن يحل أركان الوضوء الباطني على سبعة فصول حتى يكون العبد المؤمن راغباً إليه[65] إذا رآيها. الفصل الأول في بيان الطهارة[66]المعنوية، الفصل الثاني في بيان الفم[67] المعنوي، الفصل الثالث في بيان الأنف المعنوي، الفصل الرابع في بيان الوجه المعنوي، الفصل الخامس في بيان اليد المعنوية،[68] الفصل السادس في بيان الرأس المعنوي، الفصل السابع في بيان الرجل المعنوية.[69]

الفصل الأول في بيان الطهارة المعنوية:

وهي تزكية النفس الأمارة عن النجاسة المعنوية التي تمنع الصلاة المعنوية كالحقد والحسد والبخل والحرص والطمع وطول الأمل ومحبة الدنيا وغيرها من المتفرعات كالكذب والرياء وغيرهما، كما أشار النبي عليه الصلاة والسلام: "الطهور مفتاح الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم"،[70] وقال عليه السلام: "الطهور شطر الإيمان"[71] فكلما وجد كل واحد منها في

المكتب الإسلامي، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص ١١٣.

[58] من الاحاديث التي اشتهر في ألسنة الناس انظر: شحاتة محمد صقر، *دليل الواعظ إلى أدلة المواقع* (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة) مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار، دار الخلفاء الراشدين—دار الفتح الإسلامي، الإسكندرية بدون تاريخ، ١٢٦/٢.

[59] ب: معراج المؤمن صلاة، لم أطلع على هذه الرواية في كتب الأحاديث.

[60] ج: بالله تعالى.

[61] لم أطلع عليه في كتب الأحاديث.

[62] ب: الله.

[63] لم أطلع عليه في كتب الأحاديث.

[64] ب– الملقب بالجمال الخلوتي.

[65] ب– إليه.

[66] ب: طهارة.

[67] ب: فم.

[68] ب، ج: معنوي.

[69] ب، ج: معنوي.

[70] ابن ماجة، كتاب الطهارة، ٤٣؛ أبو داود، كتاب الطهارة، ٤٣؛ الترمذي، كتاب الطهارة، ٣.

[71] مسلم، الصحيح، كتاب الطهارة، ١؛ الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، *سنن الدارمي*، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م، كتاب الطهارة، ٤؛ ابن ماجة، كتاب الطهارة، ٥.

النفس الأمّارة[72] الإنسانية لا تحصل للسالك اتصال بالله تعالى وهو صلاة حقيقة، كما لا يجوز الصلاة الصورية بالنجاسة فلابد للمؤمن أن يخلص نفسه عنها بسبب نفس الرحمن حتى لا يكون الشيطان متصرفاً فيه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام: "الوضوء سلاح المؤمن".[73] فالحاصل أن نَفَس الرحمن حاصل بِنَفَس الشيخ فلا يرد وجهه عن هذا النفس بل يقبله حتى يكون مشرفاً [٢٠/أ] بشرف جذبات الرحمن قبل الموت كما أشار إليه النبي عليه الصلاة والسلام: "لا تسبوا الرياح فإنه من نَفَس الرحمن"،[74] وظاهر الحديث معلوم؛ لأن المراد من الرياح رياح صوري ومن نَفَس الرحمن أمر الرحمن، فافهم سره عن لسان هذا الفقير! وهو أن المراد منها جذبات الرحمن بواسطة مظهر الرحمن، وهو العارف الكامل المكمّل المتمَّكن في مكان أزلي بالسلوك عن عالم الخلق، وهو عالم البقاء بعد الفناء في الله؛ كما أوحى الله تعالى إلى[75] داود عليه السلام بقوله: "الإنسان سري وأنا سره كنت سمعه وبصره ورجله وبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش".[76] ومن نفس الرحمن العشق باعتبار ظهوره، والجذبة باعتبار كون السالك واصلاً بواسطة نَفَس الرحمن وهو في الحقيقة نور الله تعالى؛ فلهذا كانت الجذبة محاذية لعمل أفضل البشر وسائر الموجودات من الثقلين كما قال النبي عليه السلام: "جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين".[77] أيها الطالب! فاعلم أن الطهارة مركبة عن خمسة أحرف: طاء و هاء وألف و راء وتاء. والطاء إشارة إلى طرد الأخلاق الذميمة عن النفس، والهاء إشارة إلى هلاك القوى النفسانية وا السَّبُعيَّات النفسانية وهما مظاهر الأخلاق الذميمة، والألف إشارة إلى استقامة النفس في الطريق بتزكيتها عن أخلاقها الردية، والراء [٢٠/ب] إشارة إلى رجاء النفس بتجليات الحق سبحانه وتعالى بسبب التزكية، والتاء إشارة إلى التوبة عن الذنوب وترك الأخلاق البهيمية، وفيها أسرار غير متناهية ولا يلزم علينا تفصيلها. وإن كنت طالباً لها على وجه الكمال علمك الله الكبير المتعال، فافهم من هذا البيان أن المقام الأول مقام الطهارة.

الفصل الثاني في بيان سر الفم المعنوي:

أيها الطالب! اعلم أن الفم الظاهري هو الذي يأكل به الإنسان الأطعمة ويشرب به الماء ويكون سبباً إلى إتصال أسرار الأطعمة والأشربة إلى سر الإنسان؛ لأن سر الله تعالى محيط للأشياء كما قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ (البروج ٢٠/٨٥). ولما أراد الله تعالى إتصال هذا السر إليه جعله واصلاً أولاً إلى[78] سر الإنسان ثم جعله واصلاً إليه بواسطة الإنسان وهو أعظم مظاهر الحق سبحانه وتعالى بلا ريب، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ الآية (الإسراء ٧٠/١٧). فَفُهِمَ منه أن القلب بمنزلة الفم الصوري؛ لأن فيض الفياض يكون وارداً من عالم السر الخفي إلى القلب حتى يقوى القوى القلبية بسبب تلك الواردات كحال الأبدان الظاهرية ثم يجري إلى القوى النفسانية بواسطة القلب، وكذا ماء

---

[72] ب، ج- الأمارة.

[73] لم أطلع عليه في كتب الأحاديث.

[74] النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، *السنن الكبرى*، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ٩/ ٣٤٣(١٠٧٠٦).

[75] ج- داود.

[76] لم أطلع عليه في كتب الأحاديث.

[77] العجلوني، *كشف الخفاء*، ١/٣٣٢؛ حديث موضوع: انظر محمد بن محمد درويش، *أسنى المطالب*، ص ٣٤٠.

[78] ب: لا.

محبة الله تعالى فافهم تفصيله لأن القلب محل الإيمان ،كما قال الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ (المجادلة ٢٢/٥٨)، وكذا الفم الصوري محل الإيمان فلذا يقال القلب بمنزلة الفم فلا بد للطالب أن يصفي قلبه حتى يأكل من الأغذية الرحمانية [٢١/أ] وإلا فلا بل يأكل من الأغذية النفسانية والشيطانية كما قال الله تعالى: ﴿كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (البقرة ١٦٨/٢)، فَفُهِمَ أن المراد من الفم مقام القلب.[79]

الفصل الثالث في بيان الأنف المعنوي:

والأنف الظاهري هو الذي يشم به الإنسان الروائح سواء كان ظاهرياً أو باطنياً. أيها الطالب! فاعلم أن الروح الإنساني بمنزلة الأنف الصوري؛ لأن السالك قد يشم رائحة العشق ورائحة التعلقات الأزلية بواسطة الروح كما قال النبي عليه السلام: "إني لأجد نَفَسَ الرحمن من قِبَلِ اليَمَن"[80] فكانت صفة الشامة كناية عن عين علم[81] السالك بواسطة الروح الإنساني في الحقيقة[82] والعرفان صفة العارف،[83] وهو الروح السلطاني، وإليه أشار الله تعالى بقوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٣٠/٢)، فَفُهِمَ منه أن المراد من مقام الأنف في العالم الإنساني مقام الروح، فافهمه!

الفصل الرابع في بيان الوجه المعنوي:

و الوجه[84] الظاهري ما يواجه به الإنسان. أيها الطالب فاعلم! أن الإنسان الحقيقي هو الذي لا يكون فيه الغيريّة والإثنينيّة، ولا يطلق الوجه عليه حتى يمكن المواجهة فيه، بل يمكن المشاهدة لسر الإنسان الحقيقي لكون الغيرية فيه وهي تستلزم التوجه إليه بالاثنينية، فلا بد للسالك أن يغسل وجه السر الإنساني عن الوسخ النفساني بالماء القدسي كاغتسال القلب الذي بمنزلة الفم الصوري عن ذنب الكدورات [٢١/ب] النفسانية بماء المحبة كما قال الله تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (المائدة ٥٤/٥). وماء الجوع والرياضة وإليه أشار الله تعالى بوحيه إلى موسى عليه السلام: "تَجَوَّعَ تراني تَجَرَّد تَصِل".[85] واغتسال الروح الذي بمنزلة الأنف الصوري بماء حالات العشق وصفائه ومعرفته كما قال النبي عليه السلام: "من جدد الوضوء جدد الله إيمانه."[86] فافهم أن كل من لا يتصف بمعرفة الصفات لا يتصف بمعرفة الذات التي هي عين الإيمان فَفُهِمَ منه أن المراد من مقام الوجه مقام السر.

---

[79] ب: مقام الفم.

[80] حديث ضعيف ولكن مشهور في ألسنة الصوفية، انظر: علي القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، دار الفكر، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ١٥٨٢/٤؛ المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، *التيسير بشرح الجامع الصغير*، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٦٦/٢؛ علي القاري، *المصنوع في معرفة الحديث الموضوع*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨، ص ٤٦٩؛ الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، دار المعارف، الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ٢١٦/٣.

[81] ج- علم.

[82] ج: بواسطة فى الحقيقة الروح الإنساني.

[83] ب: العرفان.

[84] ب: وبيان الوجه.

[85] لم أطلع عليه في كتب الأحاديث.

[86] لم أطلع عليه في كتب الأحاديث.

الفصل الخامس في بيان[87] اليد المعنوي:

واليد الظاهري هو الذي يتصرف به الإنسان في كل محل. أيها الطالب! فاعلم أن سِرّ السِرّ[88] آلة الكامل المكَمِّل كاليد الصوري وإليه أشار الله تعالى بقوله: "كنت سمعه وبصره ويده[89] وبي يسمع"[90] إلى آخر الحديث.[91] وفيه سر عظيم ويحتمل أن يكون المراد من اليد السر الخفي لكل من يؤمن بالله ورسوله؛ لأن[92] تصرفه لا يمكن إلا بوجود السر الخفي، فلا يأخذ السالك المعارف الربانية إلّا بنوره كما يأخذ الإنسان المرادات النفسانية باليد الصوري فلا بد للمؤمن أن يغسل السر الخفي عن[93] الحجاب المخصوص كغسل اليد الصوري باسم الله الأعظم كما قال النبي عليه السلام: "لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى".[94] فَفُهِمَ منه أن المراد من مقام اليد مقام السر الخفي.

الفصل السادس في بيان الرأس المعنوي:

والرأس الظاهري هو الذي يكون وجوده [٢٢/أ] سبباً لقيام البدن الإنساني في الأرض. أيها الطالب! فاعلم أن النفس الراضية محل للاتصاف بالأخلاق الربانية كما قال النبي عليه السلام: "تخلقوا بأخلاق الله"[95] وقابل لظهور سر الأحدية بفناء فناء[96] وجودها بالسيف الجلالي كما أن الرأس محل لبعض الحواس كالسمع والبصر والتكلم وغيرها، ومحل المغز[97] أيضاً. وهو بمنزلة سر الأحدية وسبب للوصلة إلى الآخرة بانقطاعه بالسيف وغيره، فلا بد للسالك أن يغسل النفس الراضية بماء الفقر والتفويض والتسليم عن وسخ الأنانية الحاصلة من رؤية الأنوار حتى تحصل مناجات محضة، وهي عين الوصلة والبقاء. فَفُهِمَ من هذا التحقيق أن الرأس بين سائر الأعضاء بمنزلة القطب بين الخلائق؛ لأن وجود الخلائق قائم بوجود القطب، وإليه أشار النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: "إن في كل دهر[98] شخصاً تدور الأفلاك بنفسه"،[99] وكذا أن أكثر

[87] ب، ج- بيان.

[88] ب: سراليد.

[89] ج: رجله.

[90] لم اطلع عليه في كتب الأحاديث.

[91] ب: وبي يبصر وبي يبطش.

[92] ج+ من.

[93] ج: من.

[94] ابن ماجة، كتاب الطهارة، ٤١؛ أبو داود، كتاب الطهارة، ٤٨؛ الترمذي، كتاب الطهارة، ٢١.

[95] قال ابن القيم الجوزية: باطل، وقال الألباني: لا أصل له، أنظر، ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ٢٢٧/٣؛ الباني، سلسلة احاديث الضعيفة والموضوعة، ٣٤٦/٦.

[96] ب- فناء.

[97] كلمة فارسية بمعنى الدماغ.

[98] ب: زمن.

[99] لم أطلع عليه في كتب الأحاديث.

الكمالات الإنسانية لا تكون مرئية من[100] غير الرأس بل من الرأس[101] ولذا أخذ هذا الفقير من الرأس مقام النفس الراضية التي بمنزلة الرأس الصوري في بدن الإنسان وهو مقام قطب الأقطاب، فافهمه بالعقل السلطاني.

الفصل السابع في بيان الرجل المعنوي:

والرجل الظاهري هو الذي يمشي ويسير به الإنسان من مكان إلى مكان. أيها الطالب! فاعلم أن المراد من الرجلين صفتا الله تعالى يمشي بهما[102] [٢٢/ب] السالك في ذلك العالم وإن لم يكن أحدهما لم يمش السالك ولم يقطع المسافة بل يكون مستغرقاً في بحر العجز، فلا بد للسالك أن يركب على براق همة عالية ويلبس بلباس الفقر حتى يأخذ سبيلاً بقدم القبض والبسط ثم يصل إلى المقصد الأقصى[103] وهو عالم البقاء والأحدية فلا بد للسالك أن يغسل قدميه بالماء القدسي وجلال الحق سبحانه وتعالى حتى يكون المناجات المحضة حاصلاً للسالك[104] قبل الموت الاضطراري.

أيها الطالب! فاعلم[105] أن الغسل على وجه الكمال لا يكون إلّا بفناء وجودك الذي هو ذنب أكبر لا يكون المناجات به فإذا كان كذلك فاجهد[106] إليه حتى يصل إليك عون الملك العلام وتصل إلى عالم البقاء بعد الفناء قبل الموت الاضطراري وهذا عين المناجات.

واعلم أن ظهور أسرار الوجود لا يكون إلا بالبيعة[107] بموجب قوله تعالى:: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ الآية (الفتح ١٠/٤٨)، وهو أن يعقد المؤمن يده بيد العارف ثم يقرأ الشيخ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ الآية (الفتح ١٠/٤٨) مع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [108] الآية (التحريم ٨/٦٦)، ثم يلقن للمريد[109] "أستغفر الله" ثلاث مرات مع تذكرة أركان الإيمان بموجب قول حبيب الله تعالى: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره".[110] فإن قيل ما المراد من المعاقدة والمعاهدة؟ يقول (٢٣/أ) الفقير أن المراد أن يقول متى يكون يوم القيامة فلم أدخل الجنة بدونك إذا كنتُ مستحقاً لها. ويحتمل أن يكون المراد مبايعة المريد النفس الأمارة بالسوء إلى الشيخ لأخذ كنوز المعارف الإلهية منه ويحتمل أن يكون المراد نكاح النساء المعنوي بالشيخ حتى يتولد منها الولد القلبي بازدواج معنى الشيخ إلى نفس المريد فهذا الولد لا يكون متولداً إلا بأخذ كلمة التوحيد بإغماض

---

[100] ب: عن.

[101] ب– بل من الرأس.

[102] ب: صفا ت الله يمشي بها؛ ج: صفة الله يمشي بها.

[103] ج: أقصا.

[104] ب: حتى يكون للسالك مناجات محضة حاصلة.

[105] ب: فاعلم أيها الطالب.

[106] ج: فاجتهد.

[107] ب، ج: با لعمل.

[108] ب– إلى الله توبة نصوحا.

[109] ب: للمرء.

[110] أحمد بن حنبل، المسند، ١، ٢٤٧؛ بخاري، التفسير، ٢٣٨؛ مسلم، الإيمان، ٢؛ ابن ماجة، الإيمان، ٩؛ أبو داود، السنة، ١٧؛ الترمذي، الإيمان، ٤؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، الإيمان، ٥.

عينيه ثلاث مرات عن[111] لسان الشيخ العارف الرباني ثم يذكر الملقن به عليه ثلاث مرات بإغماض عينيه إشارة إلى أن لا يرى المريد غير الله تعالى مع تسليم نفسه إلى شيخه حتى يتولد الولد بسبب التلقين من الطرفين الذي بمنزلة الماء الذي يخرج من بين الصلب والترائب، كما قال الله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ. خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [112] (الطارق ٨٦/٥-٧). فإن قيل ما المراد من تلقين "أستغفر الله" ثلاث مرات؟ يقول الفقير إن المراد أن الله تعالى خلق المؤمنين على ثلاث نفر؛ عام وخاص وأخص. فلكل واحد[113] منها ذنب وهو على ثلاثة أقسام: الأول للعام، والثاني للخواص،[114] والثالث للأخص؛ لأنهم بشر وخلق كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ[115] إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى﴾ الآية (الكهف ١١٠/١٨؛ فصلت ٦/٤١). أما الذنب الذي يعرض للعام من الحجيات الظلمانية التي تحصل منه أخلاق الذميمة[116] يمحو[117] الله تعالى بالتوبة والرجوع عن صميم القلب كما قال الله تعالى: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ الآية (التحريم ٨/٦٦). والذنب الذي يعرض للخاص[118] من الحجيات النورانية التي تحصل منه الاخلاق الحميدة[119] يمحو[120]الله بجذبة (٣٣/ب) من جذباته وهي نور الحق سبحانه وتعالى، فلهذا السر كان تلقين "أستغفر الله" ثلاثاً؛ لأن الإنسان عالم كبير وما سواه صغير بالنظر إليه، وإليه أشار رب العزة: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنفُسِكُم أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾، (الذاريات ٥١/٢٠-٢١)، وكما قال علي رضي الله عنه[121]: "وتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الكبير".[122] فَفُهِمَ منه أن فيك صفة العام والخاص والأخص ولا[123] تغفل منك و أَطْلُبُ سر هذا التحقيق منك بواسطة الشيخ العارف الرباني كما قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ الآية (آل عمران ١٠٣/٣)، وكما قال مشايخنا[124]: "من لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان". ويحتمل أن يكون المراد من تلقين "أستغفر الله" ثلاثاً كون المريد مستوراً بنور أفعاله ونور صفاته ونور ذاته بواسطة نور أسماء الله لأن المغفرة بمعنى الستر في الأصل فلا بد للمؤمن أن يأخذ التلقين عن الشيخ المأذون عن الشيخ إلى أن ينتهي إلى حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظهر أن سر استغفر الله على ثلاث مراتب بالتزكية والتصفية والتجلية؛ لأن نفس الرسول عليه السلام نفس الرحمن في الحقيقة ونفس الشيخ نفس الرسول بلا ريب وإليه أشار رب العزة بقوله: ﴿إِنَّ

[111] ب: على.

[112] ب- كما قال الله تعالى: "فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب".

[113] ب- واحد.

[114] ج: للخاص.

[115] ب- قل.

[116] ب، ج- من جهات الظلمانية التي تحصل منه أخلاق الذميمة.

[117] ج: يمحوا.

[118] ب، ج+ يمحوا الله بظهور حالات العشق بعون العلام. والذنب الذي يعرض للأخص.

[119] ب، ج- من الجهات النورانية التي تحصل منه الأخلاق الحميدة.

[120] ج: يمحوا.

[121] ب: كرم الله وجهه.

[122] *ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب*، جمع وترتيب عبدالعزيز الكرم، أهل مكان الطبع ١٤٠٩هـ/١٩٨٨، ص ٤٥.

[123] ب- لا.

[124] ج: وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام.

الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ الآية (الفتح ٤٨/١٠)، وقال النبي عليه السلام: "من رآني في المنام فقد رأى الحق".[125] فعلم منه أنه لا يمكن أن يكون سر هذا التلقين ظاهراً بدون نفس الشيخ العارف القائم مقام رسول الله وإليه أشار النبي عليه السلام بقوله: "الشيخ في قومه كالنبي في أمته".[126] ويحتمل أن يكون المراد من التلقين ثلاثاً بالنظر إلى النفس والقلب والروح؛ [٢٣/أ] لأن مراتب التخلية ثلاثة: تزكية وتصفية وتحلية.

أيها الطالب! فاعلم أن "أَسْتَغْفِرُ الله" مركب عن ستة أحرف بدون الاسم الاعظم؛ ألف وسين وتاء وغين وفاء وراء؛ فالألف إشارة إلى الاستقامة والسين إشارة إلى السلامة والتاء إشارة إلى ترك الذنوب والتجريد والغين إشارة إلى غيرة الحق سبحانه وتعالى والفاء إشارة إلى الفرق بعد الجمع[127] والراء إشارة إلى ربوبيته واسم الله إشارة إلى الألوهية. واعلم أن سين "أستغفر الله" للطلب فكل من يقول أستغفر الله يكون طالباً لهذه الأسرار الغريبة، فافهمه ولا تغفل منه!

فإن قيل إن القول به كافية مرة واحدة.[128] يقول الفقير إن لكل قلب سمع غير هذا السمع ولكن الله ختم على هذا السمع حتى لا يسمع الحق كما قال الله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ الآية (البقرة ٢/٧). ولما أراد الله بعبده خيراً ألقى في قلبه التوجه إلى أهل الذكر كما قال الله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ (النحل ١٦/٤٣؛ الأنبياء ٢١/٧). فإذا وجد أهله أخذ التلقين الذي بمنزلة الدواء الصوري حتى يخلص عن مرض الذنوب بأن يشرب شراب التلقين ثلاث مرات؛ لأن التلقين أول مرة بمنزلة التجربة والثاني والثالث بمنزلة الدواء الذي يفيد بعد التجربة. فهذا التحقيق مشروط بالاجتناب عن الأخلاق الذميمة بالتوجه إلى الله تعالى حتى يخلص عن مرض عدم استماع كلام الحق سبحانه وتعالى ورؤية جمال الحق وعدم ذوق لذة الإيمان عين اليقين وحق اليقين وعدم إدراك المعاني المعقولة ونحوها من الأمراض الغير المتناهية. [٢٣/ب] فلهذه الأسرار كان تلقين مشايخنا ثلاث مرات بموجب قوله عليه السلام: "الله وِتر، يحب الوتر".[129]

أيها الطالب! فاعلم أن في هذا التلقين أسرار كثيرة ولا يلزم علينا تفصيله في هذا المختصر، فاطلب سائره قبل الموت الاضطراري منك بِنَفَسِ الرحمن، فافهمه بالعقل الرباني. أيها الطالب! فاعلم أن جريان هذه الحقائق عن لسان هذا الفقير بفضل الله تعالى[130] ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (الحديد ٥٧/٢٩). تمت الرسالة الوضوئية، تاريخ سنة ٨٩٢ في مقام بك داغ.[131]

---

[125] أحمد بن حنبل، *المسند*، ٧/٣٢٠؛ الدارمي، ص ٥١٢؛ بخاري، كتاب الجمعة، ٢١٤.

[126] قال شوكاني: "حديث الشيخ في قومه كالنبي في أمته جزم ابن حجر وغيره بأنه موضوع" أنظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، *الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة*، المكتبة الإسلامي، بيروت ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ٢٨٦؛ وقال علي القاري: "حديث الشيخ في قومه كالنبي في أمته أخرجه ابن حبان والديلمي ضعيف جدا وفي المقاصد جزم شيخنا وغيره بأنه موضوع وإنما هو كلام بعض السلف" أنظر: علي القاري، *المصنوع في معرفة الحديث الموضوع*، ص.١١٥.

[127] ب– والفاء إشارة إلى الفرق بعد الجمع.

[128] ب: أن القول به مرة كافية.

[129] أبو داود، تفريع أبواب الوتر، ١.

[130] ب+ كما قال.

[131] ب: تمت الرسالة الوضوئية على يد أضعف العباد عبد الباقي بن ابراهيم في يوم الأحد في شهر ذى القعدة في وقت هو وقت الضحى، سنة إحدى وثمانين والف من هجرة خير البرية، هر كه خواند دعا طمع دارم/زانكه من بندهٔ گنه كارم، (شعر باللغة الفارسية معناه: أتمني وأطمع دعاء عن كل من يقرء هذاالكتاب لأني عبد عاص)، ج: حرره في تاريخ اثني وعشرون ومائة وألف من له العز والشرف في اليوم الثامن عشر من ذي

المصادر و المراجع

» ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، *المسند*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

» ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م،

» ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، *سنن ابن ماجه*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

» أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِستاني، *سنن أبي داود*، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

» الألباني، محمد ناصر الدين، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، دار المعارف، الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

» ألباني، محمد ناصر الدين. *شرح العقيدة الطحاوية*، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

» البخاري، محمد بن إسماعيل ابو عبد الله، *صحيح البخاري* تحقيق: محمد زهيربن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

» بغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول ١٩٥١.

» بورصوي، محمد طاهرافندي. *المؤلفون العثمانيون (عثمانلي مؤلفلري)*، استانبول، مطبعه عامه، ١٣٣٣/١٩١٥.

» الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، *سنن الترمذي*، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٨م.

» حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، *سلم الوصول الى طبقات الفحول*، إشراف وتقديم: أكمل الدين احسان اوغلى، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إستانبول، منظمة المؤتمر الاسلامي مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول ٢٠١٠م.

» _____، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١.

» الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري. *المستدرك على الصحيحين* تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

» الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، *سنن الدارمي*، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ١٤١٢هـ/١٤١١م.

» *ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب*، جمع وترتيب عبدالعزيز الكرم، أهمل مكان الطبع ١٤٠٩هـ/١٩٨٨.

» زركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي، *الأعلام*، دار العلم للملايين، أهمل مكان الطبع ٢٠٠٢.

» شحاتة، محمد صقر. *دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة) مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار*، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي، الإسكندرية بدون تاريخ.

» شوكاني، محمد بن علي بن محمد، *الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة*، المكتبة الإسلامي، بيروت ١٤٠٧/١٩٨٧.

» طاشْكُبْرِي زَادَهْ، أحمد بن مصطفى بن خليل أبو الخير عصام الدين، *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية*، دار الكتاب العربي، بيروت بدون تاريخ.

» العجلوني، إسماعيل بن محمد، *كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس*، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

» علي القاري، علي بن (سلطان) محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، *المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى)*،

القعدة الشريف رحمة الله لمن نظر ودعا لكاتبه الحقير.

(تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

» علي القاري، علي بن (سلطان) محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، دار الفكر، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

» قره بلوط، علي رضا، *معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول و آناطولي*، بدون تاريخ.

» كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، *معجم المؤلفين*، مكتبة المثنى، بيروت بدون تاريخ.

» محمد بن محمد درويش، *أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

» مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت بدون تاريخ.

» المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، *التيسير بشرح الجامع الصغير*، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

» *موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب المسلمين*، بيروت ١٤٢٦/٢٠٠٥.

» النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، *السنن الكبرى*، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

» النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، *السنن*، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

» Ata, Ramazan, “Osmanlı Devletinde Cemalîler Okulu: Cemal Halvetî ve Zenbilli Ali Cemalî Efendi”, *Fırat Üniverstesi İlahiyat Dergisi*, 20:1 (2015), ss. 75-98.

» Çakmak, Muharrem, “Türk Mutasavvıf Şairi Aksaraylı Cemal Halvetî”, *Ekev Akademi Dergisi*, Yıl: 7 Sayı: 16 2003, ss. 181-196.

» Çakmak, Muharrem, *Anadolu’da Halvetîlik (Cemâl-i Halvetî ve Cemâliyye*), Mengüceli Yayınları 2015.

» Küçükdağ, Yusuf, *Cemalî Ailesi*, Özelyurt Matbaacılık, Aksaray 2017.

» Tayşi, Mehmet Serhan, “Cemal-i Halvetî”, *DİA*, İstanbul 1993 VIII, ss. 302-303.